

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس في مدارسة الفصولي في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

الحافظي ابي اسماعيل ابي الفدى اسماعيل ابن عمر ابن كثير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين - 00:00:19

قال المؤلف رحمة الله تعالى ثم خرج ثانيا الى الشام في تجارة لخديجة بنت خوبلد رضي الله تعالى عنه في تجارة في في تجارة لخديجة بنت خوبلد رضي الله لخديجة بنت خوبلد - 00:00:35

في تجارة في تجارة لخديجة بنت خوبلد رضي الله تعالى عنها مع مع غلامها مع غلامها يا ميسرة على سبيل انقراض فرأى ميسرة ما ما فرأى ميسرة ما ما بهر من شأنه فرجع فاخبر - 00:00:59

سيدته بما رأى فرغبت اليه ان يتزوجها لما رجت في ذلك من الخير الذي جمعه الله لها فوق ما يخطر ببال بشر فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة. اللهم صلي وسلم عليه - 00:01:19

سفراته صلى الله عليه وسلم اربعة انواع سفراته قبلبعثة تجارة الى بلاد الشام فمرة صحبة عمه ابي طالب وله ثنتا عشرة سنة والثانية وله خمس وعشرون سافر بتجارة مال لخديجة على سبيل - 00:01:40

المرابحة كان معه ميسرة مولى خديجة سفراته بعدبعثة عدة سفرات اولها سفرته الى الاسراء ثم الى المراج و هذه خاصة به عليه الصلاة والسلام لم يشركوا فيها احد النوع الثاني سفرته في هجرته وهي اعظم سفراته - 00:02:11

اعظم سفراته كثرته في هجرته من مكة الى المدينة هذه السفرة التي غيرت وجه الدنيا ومعه ابو بكر وقد امر الصحابة بالهجرة مرتين الى الحبشة ليأمنوا ثم الهجرة الى المدينة لما كان لهم فيها قوة ومنعة - 00:02:51

وcameت لهم فيها دولة النوع الثالث من سفراته في الجهاد في سبيل الله وقد غزا بنفسه ثمانى عشرة غزوة وبعث بعوتها اكثر من ثلاث مئة بعث صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

ولهذا سياحته وسياحة امته في الجهاد في سبيل الله وسفراته في الجهاد هي اكتر سفراته عددا عددها كم ثمانية عشر غزوة النوع الرابع سفراته للحج والعمرمة وهي ثلاث مرات للحج والعمرمة - 00:03:36

مجموع ما فيها اربع عمر وحجة واحدة لان سفرة حجته قرن بين الحج والعمرمة هذه سفراته صلى الله عليه وسلم ما فيها للتنزه وللسياحة وانما سفراته واما جهاد وهو الاكثر - 00:04:08

او حج وعمرمة هجرة مع سفرته لما سافر في الاسراء الخاصة به صلى الله عليه وسلم في سفرته بتجارته بمال خديجة وجد ميسرة من دلة كريم خلقه ووفائه وبره وصدقه ما بهرا الناس - 00:04:31

حتى اخبر خديجة رضي الله عنها بما رأه من حاله عليه الصلاة والسلام وارسلت اليه ميسرة خطبه لنفسها وقيل انها ارسلت اليه امرأة من خواتصها خطبته فاعلم صلى الله عليه وسلم اعمامه - 00:05:04

اعمامه ابا طالب وعبد العز ابا لهب وحمزة والعباس فذهبوا يخطبون خديجة لانها شريفة في قومها خديجة بنت خوبلد ابن اسد ابن عبد العزى وابن عمها من ورقة ابن نوفل ابن اسد - 00:05:27

ابن عبد العزى تزوجها عليه الصلاة والسلام وله خمس وعشرون سنة وهي قاربت الأربعين وصارت ام ولده ولدها اربعا من البنات

واربعا من الاولاد زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والولاد القاسم - [00:05:53](#)  
وعبدالله والطيب والطاهر وقد مات اولاده الاربعة كلهم صغارا واما بناته فتزوجن ومتنا كلهن في حياته زينب ورقية وام كلثوم واما  
فاطمة فتأخرت وفاتها عنه بستة اشهر وكل ولده من خديجة - [00:06:22](#)

وليس له ولد من غير خديجة الا ابراهيم من مارية القبطية رضي الله عنهم وارضاهم نعم وكان الله سبحانه قد صانه وحماه من  
صغره وظهوره من دنس الجاهلية ومن كل عيب - [00:06:50](#)

ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالاميين لما شاهدوا من طهارته وصدق حديثه وامانته. اللهم صلي وسلم عليه  
هذا دله مع خديجة اما مع اهل مكة فانها امرؤوا - [00:07:10](#)

من جميل خصاله وحسن دله ما لقبوه بالاميين صلى الله عليه وسلم وكانوا يحبونهم فان الله صانه وحفظه وظهره من دنس الجاهلية.  
واعظم ادناسهم وشو شركهم بالله جل وعلا يذكر مولاهم زيد - [00:07:29](#)

ابن حارثة قال كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة جهة التنعيم وكنا نشتوي شواء فمر بنا سعيد تمرن بنا زيد ابن عمرو  
ابن نفیل ابو سعید ابن زید الصحابي - [00:07:53](#)

وكان قد خالف دین الجاهلية فمر بنا فقلت يقول زید ابن حارثة يا رسول الله هذا زید ابن نفیل قال ادعه الى الغداء وقمت اليه  
ودعوته الى الغد وقال زید والد سعید - [00:08:16](#)

وانهم على دین اهل مكة في ذبحهم على الانصاب اني لا اكل من اكلكم ولا اطعم من طعامكم فلما اخبروه انهم لم يذبحوا عن النصب  
نزل معهم وهذا مما صان اللهنبي عن الشرك - [00:08:40](#)

كان الشرك ظاهرا عاما طاغيا في اهل مكة وفي غيرهم الله منه عن شرب الخمر عن الزنا وعن البغي عن الفحش وعن الظلم قاله عن  
اكل اموال الناس بالباطل فانه في حياته دعي الى حلف الفضول فحضره مع اعمامه - [00:09:02](#)

وكان للنبي صلی الله عليه وسلم وقتها ست وثلاثون سنة وشهده واقره لما دعا اليه عبدالله بن زید بن جدعان التيمي ابن عم ابي  
قحافة ولد ابي بكر وقال حلف الفضول - [00:09:27](#)

لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لان فيه مناصرة المظلومين وانتصارهم من الظالمين لهم اذا كان في شأن عظيم من الخلق والصيانة  
والحفظ وهذا من حفظ الله له الله الذي حفظه - [00:09:44](#)

الله الذي صان الله الذي هيأ له هذه الامور صلوات الله وسلامه عليه وكان موضع قبول يقبله المشركون فلما وقعت قصة هدم الكعبة  
وجعل اهل مكة الا يجعلوها فيها الا مال الحرارة مال الحال - [00:10:09](#)

فقصرت بهم النفقة وحطمت ولم يتمموا البناء بقي الحطيم يسمى الحجر لم يستوعبوا البناء فيه اختصموا لما بلغوا الحجر من ينال  
شرف رفع الحجر الى موضعه فرضوا ان اول داخلي عليهم في المسجد هو الذي - [00:10:31](#)

يقوم بذلك كان هذا عمره عليه الصلاة والسلام خمس وثلاثون سنة فدخل فقال هذا محمد هذا الامين فرضوا به ومن كريم شمائله  
وكمال عقله انه امر بكل قبيلة من قبائل قريش - [00:10:52](#)

رجل ووضع كيس فحمل الحجر الاسود فوضعه في هذا الكساء مثل البطانية ثم رفعته القبائل كلها حتى بلغ الموضع فاحمله بيده  
فوضعه في هذا الموضع الشريف وهو اشرف اركان الكعبة - [00:11:15](#)

هذا من كمال عقله ومن وفائه وامانته عليه الصلاة والسلام. كل هذا متى كان قبل بعثته نعم حتى انه لما بنت قريش الكعبة في سنة  
خمس وثلاثين من عمره فوصلوا الى موضع الحجر الاسود - [00:11:35](#)

اشتجرروا في فيمن يضع الحجر يضع الحجر موضعه. يعني من ينال هذا الشرف اشتجرروا اختلفوا وتخاصموا من يضع الحجر في  
موضعه نعم فقالت كل قبيلة نحن نضعه نحن نضعه ثم اتفقوا على ان يضعه اول داخلي عليهم فكان رسول الله صلی الله عليه -  
00:11:56

وسلم فقالوا جاء الامين فرضوا به فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل قبيلة ان ترفع بجانب من جوانب الثوب

تم اخذ الحجر فوضعه صلى الله عليه وسلم. اذا نال - 00:12:21

جميع قبائل قريش ونال شرف وضع الحجر في موضعه هو صلى الله عليه وسلم وموضع الحجر والحجر هو اشرف موضع في الكعبة التي كلها شريفة هذا طرف مما كان من دله وهدية - 00:12:39

وامانته عليه الصلاة والسلام. نعم فصل مبعثه صلى الله عليه وسلم ولما اراد الله تعالى رحمة العباد وكرامته بارسال بارساله للعالمين حب اليه الخلا كان يتحنث في غار حراء كما كان يصنع ذلك متعدد ذلك الزمان كما قال ابو طالب في قصيده المشهورة اللامية - 00:12:59

وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق لبر في حراء. لبر في حراء ونازل وراق لبر في حراء ونازل. مبعث النبي عليه الصلاة والسلام انه حب اليه التحنث والاختلا عن الناس - 00:13:27

والانفراد عنهم لما فيهم وعم من الكفر والظلم والبغى وكانت هذه عادة المتخنثين. ففي زمانه زيد ابن عمرو ابن نوفيل متخنفا كان يجانب اهل مكة والاسود بن قارب والنبي صلى الله عليه وسلم حب اليه الخلاء - 00:13:50

في غار حراء وكان بعيدا عن موضع سكنى اهل مكة ولهذا قال ابو طالب في قصيده اللامية التي عرض بها بالمشركين وانما قالها لما حصره المشركون ومن معه منبني هاشم وبني المطلب - 00:14:16

في شعب ابي طالب قال وابيظ يستسقى الغمام بوجهه تمال اليتامي عصمة لرارامل تلوز به الهلاك من ال هاشم في رحمة عنده وفواضل قال قبل ذلك يعرض لمشاهد مكة ابي قبيس - 00:14:37

وبالصفا والمروءة وبمني وبعرفات الى قوله وثور جبل ثور ومن ارسى ثبيرا مكانه عين كبير الجبل العظيم شرقى المذلفة وكانت قريش وكانوا في الجاهلية لا ينتقمون من مذلفة حتى تطلع الشمس - 00:15:03

من وراء ثبير اشرق خبير كيما نغير وثور جبل ثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراقي لبر في المغارات والغيران في الجبال وراق لبر في حراء ونازل حوار حراء في جبل النور لبر - 00:15:27

يبتغي والتدين والبعد عما عليه اهل الشرك قالها ابو طالب وهو كان على دين اهل الجاهلية حب للنبي صلى الله عليه وسلم التحنث في غار حراء وهذا ما - 00:15:53

يتكلم عليه ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:16:11